

كادوا أن يكونوا أنبياء

قال سويد الحارثي رضوان الله عليه : دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا سابع سبعة من قومي ، فقال : من أنتم ؟ قلنا : مؤمنون يا رسول الله ، قال : ما حقيقة إيمانكم ، قلنا : خمسة عشر خصلة يا رسول الله ، خمسة أمرتنا رسولك أن نعمل بها ، وخمسة أمرتنا رسولك أن نؤمن بها ، وخمسة كنا عليها في الجاهلية ، إلا أن تكون تكره منها شيئاً يا رسول الله . قال : فما هي الخمسة التي أمرتكم رسول الله أن تعملوا بها ، قلنا : شهادة أن لا إله إلا الله ، وأَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، ونقيم الصلاة ، ونؤدى الزكاة ، ونصوم رمضان ، ونحج البيت مع الاستطاعة ، قال :

فما الخمسة التي أمرتكم رسول الله أن تؤمنوا بها ؟ قلنا : نؤمن بالله وملائكته ورسوله ، وكتبه ، والبعث بعد الموت ، قال :

فما الخمسة التي كنتم عليها في الجاهلية ؟ قلنا : الرضى بالقضاء ، والشكر عند الرخاء ، والصبر عند البلاء ، والنشأت عند اللقاء ، وترك انشغالة إذا نزلت المصائب بالأعداء .

فقال الرسول صلى الله عليه وسلم ، يا لها من خمسة ما أجملها وما أعظمها ، احفظوا عني خمسا تكمل لكم عشرون خصلة .

لا تأملون ما لا تدركون ، ولا تبنون ما لا تعمرون ، ولا تجمعون ما لا تأكلون ، ولا تشتغلون بما أنتم عنه راحلون ، واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون .

فحفظنا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونعاهدنا على القيام بها ، فلما انصرفنا ، قال الرسول صلوات الله وسلامه عليه لا مصيبة ، وقد نالنا وجهه الكريم بالبشر والسرور .

انهم لقوم حكماء علماء فقهاء ، كادوا بفقرهم وعلمهم أن يكونوا أنبياء ..

أيها المتصوف • يتطلب منك التصوف الذي تنتسب إليه ألا تذل نفسك
إلا لحالك • وأن تكون دائما مرفوع الرأس • موفور الكرامة • معتزا
بأمتك • فخورا بقوميتك • (والله العزة والرسوخة وللمؤمنين) •

ويجب بك التصوف ألا تكون كلا على غيرك • بل تعمل لدينك كأنك
تعيش أبدا • وتعمل لأخرك كأنك تموت غدا • (وإبشخ في ما آتاك الله
الدار الآخرة • ولا تفسد نصيبك من آتائنا) • (وقل أعملوا فسمي الله
عملكم ورسوله وإلزامون) • وفي الحديث الشريف (إن من الذنوب ذنوبا
لا يكفرها الصوم ولا الصلاة ولا الزكاة ولا الحج ولكن يكفرها السعي على
الرزق) •

هذه بعض ثمرات التصوف الحقيقي يجنيها من هيا نفسه لها • وأعد
لها العبد من خالص التقوى • وصادق العزم • وسلامة القلب • وحسن
النية • وطهارة النوية • بل يقوز بها من اجتباه مولاه ووفقه وقبله وأكرمه
(والله يختص برحمته من يشاء) وهو ولي التوفيق •

ابراهيم مصطفى عبده

إلى السادة المشتركين

ترجو إدارة المجلة من السادة المشتركين الذين لم تصلهم
أعداد المجلة المتفضل باستملاكها من أن ترثم إشعارهم باستملاكهم
وعن اسم الوكيل الذي سلم إليه قيمة الاشتراك ، لتتمكن
الإدارة من إرسال الأعداد إليهم فورا • • • وشكرا •

الإدارة